إشكالية المنهج العلمي في بحوث الاعلام
-دراسة تحليلية- لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في كلية الاعلام للمدة من كانون الثاني/ ٢٠٠٢ ولغاية نيسان/ ٢٠٠٨

الدكتور سعد مطشر عبد الصاحب علي
رئيس قسم الصحافة - كلية الاعلام
جامعة بغداد

تمهيد

في عام ١٩٦٤ تأسس قسم الصحافة في كلية الآداب في جامعة بغداد وفي عام ١٩٦٩ تخرجت أول دفعة بعد أن تعطلت الدراسة عاماً دراسياً كاملاً وأول من ترأسه كان الدكتور حسين عبدالقادر ومن أوائل التدريسيين فيه الدكتور زكي الجابر وغانم الاطرقجي والسيد وليم ليندلي أما المواضيع العلمية التي دُرست في السنوات الاولى فكانت عامة إذ تم تدريس " اللغة العربية واللغة الانكليزية والجغرافية" والمواد االدراسية الخاصة " التحرير الصحفي والرأي العام والعلاقات العامة " وتخرج في الدورة الاولى عدد من الاسماء المهمة في الاعلام العراقي والعربي أمثال الدكتور هادي الهيتي والدكتورة حميدة سميسم والدكتور عدنان ابو السعد والدكتورة سؤدد القادري والدكتور فلاح المحنة والدكتور مؤيد الخفاف والاعلامي داؤد الفرحان والصحفي عبدالرسول حسين وآخرون ممن كان لهم شأن في الجانبين الاكاديمي والمهني لقد خَرج القسم الالاف من الطلبة العراقيين والعرب والاجانب الذين كان لهم شأن في عالم الصحافة والاعلام والسياسة والاقتصاد والقانون وغيرها من جوانب الحياة وعلى مدى السنوات الماضية شهد الاعلام عمليات تطوير في المناهج العلمية وطرائق التدريس إذ تم إضافة موضوعات علمية وحذف اخرى بما يتلائم مع حركة التطور التقني والتكنولوجي في عالم الاعلام عامة والصحافة خاصة . أما

بالنسبة للدراسات العليا فقد تم إفتتاحها في بداية عام ١٩٨٦ وكانت تقتصر على الماجستير ثم في عام ١٩٩٢ تم إستحداث دراسة الدكتوراه وفي مواضيع شتى " صحافة ، إذاعة وتلفزيون ، علاقات عامة " وإستمرت الدراسة في الدراسات العليا حتى الوقت الحاضر ويمكن الاشارة الى نقطة مهمة في واقع قسم الاعلام عندما تم فصله عن كلية الآداب وإستحداث كلية الاعلام في عام ٢٠٠٢ وكان أول عميد لكلية الاعلام الدكتور عبدالرزاق الدليمي وبعد أحداث ٢٠٠٣ تولت الدكتورة حميدة سميسم منصب عميد الكلية بعدها تولى الدكتور هادي الهيتي منصب العمادة وخلال هذه المدة تم إستحداث قسم العلاقات العامة في الكلية عام ٢٠٠٤ وتم أيضاً إستحداث الدراسات العليا في هذا القسم ومنذ عام ١٩٨٨ وهو العام الذي تم فيه مناقشة أول رسالة ماجستير في قسم الاعلام ولغاية عام ٢٠٠١ تشير الدراسات الى أنه تم مناقشة ١٠٧ رسالة ماجستير و ٣١ إطروحة دكتوراه .[١]

وفي هذه الدراسة ننوي متابعة البحث العلمي في مواضيع ومنهجية البحث العلمي لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه التي تمت مناقشتها وإنجازها بعد عام ٢٠٠٢ ولغاية ٢٠٠٨/٣/١م .

أولاً: الاطار المنهجي

١- مشكلة البحث

تتلخص مشكلة الدراسة بإقتصار منهجية البحث العلمي في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في كلية الاعلام بجامعة بغداد على مناهج وطرائق بحثية وأدوات بحثية محددة نتيجة قصور في رؤيا تحديد مواضيع البحوث وعناوينها وكذلك غياب الرؤيا العلمية للمشكلات البحثية الواقعية نتيجة غياب التخطيط العلمي لما يعانيه الاعلام العراقي وحاجات المؤسسات الاعلامية والجمهور من الوقوف على واقع ما تطبع وتبث من رسائل إعلامية فضلاً عن غياب التنسيق بين الباحثين في مجال العلام والمؤسسات الاعلامية كذلك قصور في رؤيا الباحثين في التعامل مع البحوث والنظر اليها كجزء من المتطلبات الدراسية ومن ثم الاستعجال في إنجازها من دون الاعتماد على إنجاز بحوث رصينة تعتمد مناهج علمية دقيقة فضلاً عن إبتعادهم عن البحوث التي تتطلب مدد طويلة وهي بحوث المنهج التجريبي والمنهج المقارن وتركيزهم على البحوث الوصفية والتأريخية.

٢- أهميةالبحث

تتحدد أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو بحوث الاعلام في كلية الاعلام وذلك من أجل خلق رؤيا موضوعية وعلمية لعناوين الرسائل والاطاريح والمناهج المتبعة والتي يجب أن ترتبط بواقع الاعلام ومشكلاته وإحتياجات المجتمع العراقي وكذلك المساهمة في التخطيط المستقبلي لطلبة الدراسات العليا في كلية الاعلام بجامعة بغداد .

٣-أهداف البحث

تتمثل أهداف الدراسة في التعرف على عدد المتغيرات وقد حددها الباحث وكما يلي :-

١- التعرف على نوع المناهج المتبعة في إنجاز رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في كلية الاعلام بجامعة بغداد .

٢- تحديد الطرق البحثية العلمية المتبعة في إنجاز رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في كلية الاعلام بجامعة بغداد .

٣-التعرف على الادوات البحثية العلمية المستخدمة في إنجاز رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في كلية الاعلام بجامعة بغداد .

٤- تشخيص الموضوعات التي تعالجها رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه (محلية ، عربية ، عالمية) في كلية الاعلام بجامعة بغداد .

٥- معرفة إعداد الرسائل والاطاريح التي أنجزت في أقسام كلية الاعلام المختلفة " صحافة ، صحافة إذاعية وتلفزيونية ، علاقات عامة ".

٤- منهج البحث ونوعه:

تم إتباع المنهج الوثائقي(التأريخي) حيث يعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة الاعلامية وتسجيلها كما حدثت في الماضي لاغراض تفسير علاقات الظاهرة الاعلامية وعناصرها بالوقائع والاحداث ويستلزم هذا المنهج إسترداد الماضي بطريقة منهجية وموضوعية من خلال تجميع الادلة وتقويمها والتحقق منها ومن ثم تركيبها لاستخلاص الحقائق والوصول الى نتائج وخلاصات محكمة .(٢)

٥- حدود البحث ومجالاته :

أ- **المجال الزمني :-** حدد الباحث مدة البحث من ٢٠٠٢/١/١م وهي السنة التي تم تحويل قسم الاعلام في كلية الآداب بجامعة بغداد الى كلية الاعلام والتي تضم ثلاثة أقسام " الصحافة، الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، العلاقات العامة " ولغاية نيسان- ٢٠٠٨ موعد إنعقاد المؤتمر العلمي السنوي لكلية الاعلام - جامعة بغداد .

ب- المجال المكاني: كلية الاعلام في جامعة بغداد .

٦- تعريف المصطلحات:

أ- الاشكالية : ونعني بها مجموعة المشاكل التي تتشابك فيما بينها وإن حل مشكلة واحدة لايعني حل الاشكالية باكملها فهي أكبر من المشكلة الواحدة .

ب- أدوات البحث العلمي: ويُقصد بها الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في قياس المتغيرات أو جمع البيانات عنها بشكل منهجي يتوافر فيه الاتساق والثبات وصدق القياس والصلاحية للاستخدام من أجل الهدف الذي أُعدت له.

ج- أساليب البحث العلمي: هوالتصميم المنهجي الذي يعبر عن مهارة الباحث في تعديل او تغيير الخطوات المنهجية المميزة لتتفق مع النماذج المتعددة لمجتمع البحث أو الاهداف الفرعية للبحوث العلمية ومن الممكن ان يختلف من بحث لاخر في إطار المنهج العام .

د-طرق البحث العلمي: هو السلوك المنظم والمنهجي الذي يلجأ اليه الباحث في الوصول الى المعلومات العلمية للمبحوثين .

٧- مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع بحث الدراسة في " ١٧٦ " رسالة ماجستير و " ١١٩ " إطروحة دكتوراه أي ما مجموعه "٢٩٥" تمت مناقشتها في كلية الاعلام للمدة من ٢٠٠٢م ولغاية نيسان- ٢٠٠٨م وهو موعد إنعقاد الموتمر العلمي السنوي لكلية الاعلام - جامعة بغداد .

٨- الدراسات السابقة

أ- دراسات النجار:

هذه الدراسة بعنوان" الرسائل الجامعية في مجال الاعلام " دراسة مقارنة أُجريت في عام ٢٠٠١ وقدمت الى المؤتمر القطري الاول للاعلام المنعقد في قسم الاعلام في كلية الآداب بجامعة بغداد وإعتمدالباحث على المنهج الوثائقي وكانت عينة البحث ١٣٨ رسالة جامعية قدمت منذ عام ١٩٨٦ م ولغاية ٢٠٠١ أما عن أبرز النتائج التي توصل اليها الباحث :-

أ- إبتعاد موضوعات الدراسة عن الواقع القائم للاعلام العراقي وضعف التخطيط المسبق في تحديد الموضوعات .

ب- عدم وضوح مناهج البحث وأدوات البحث وعدم تحديد العينات المستخدمة .

ج- ميول الباحثين الى المنهج الوصفي والابتعاد عن القوانين الاحصائية وإستخدام النسب المئوية.

ويتضح الاختلاف بين الدراسة الحالية والسابقة كونهما قد أجريتا في مدتين مختلفتين في الاعلام العراقي وخصوصاً بعد أحداث ٢٠٠٣م وتحول قسم الاعلام الى كلية الاعلام والتوسع الذي شهدته الدراسات العليا في الكلية المرتبطة بالتغيير الجذري الذي حدث في واقع الاعلام العراقي بعد عام ٢٠٠٣م .

ثانياً: الاطار النظري

يعرف العلم بأنه : "كل تناول لتفسير الظواهر بإستخدام منهج علمي "[٣] .. اما البحث العلمي فيعرف بأنه "نشاط علمي منظم ومحدد نقدي وتطبيقي يسعى الى كشف الحقائق ومعرفة الارتباط بينها فهو التحقق المنظم في موضوع ما "[٤]

ويعرف المنهج العلمي بأنه "مجموعة القواعد العامة التي تحدد الاجراءات العملية والعمليات العقلية التي من أجل الوصول الى الحقيقة فيما يتعلق بتفسير الظواهر المختلفة سواء أكانت طبيعية أم إنسانية"[٥]

ويمكن تلخيص أهداف البحث العلمي بما يأتي :[٦]

١- الكشف عن الحقائق وخصائصها ومعرفة الحقائق الارتباطية وعناصرها .

٢- السيطرة على حركة الحقائق التي تم إكتشافها .

٣- إمكانية التوقع بالحقائق في إطار العلاقات المتغيرة .

أما في مجال البحوث الاعلامية فهي تهدف الى: [٧]

١- صياغة المعرفة العلمية الخاصة بالحقائق الاعلامية وعلاقاتها.

٢- وصف حركة الظاهرة الاعلامية وعلاقاتها واتجاهاتها والعوامل المحركة لعناصرها.

٣- ضبط حركة الظاهرة الاعلامية والسيطرة عليها وتوجيهها وضبط علاقاتها وتأثيراتها .

٤- التوقع بحركة الظاهرة الاعلامية والحقائق المتصلة بها وصياغة التفسيرات .

أنواع الدراسات والمناهج العلمية:

هنالك العديد من الدراسات في تصنيف الدراسات العلمية الى أنواع طبقاً لمعايير متعددة مثل التصنيف على أساس ميدان العمل الى دراسات مكتبية وميدانية ومعملية وعلى أساس أسلوب البحث الى دراسات كمية وأخرى كيفية أو ربط نوع الدراسة بالمنهج المستخدم الى دراسات وصفية وأخرى تجريبية أو على أساس المجال العلمي الى دراسات طبيعية وأخرى إجتماعيـة وغيرها من التصنيفات.

وفي مجال الدراسات الاعلامية هنالك العديد من التصنيفات منها ما يتم على أساس العملية الاعلامية ومنها ما يتم على أساس الاتجاه نحو العملية الاعلامية وتأثيراتها أو على أساس الاهداف ومنها ما يتم على اساس الوسيلة الاعلامية ومنها ما يتم على أساس أهداف البحث العلمي ذاتها والتي يمكن تكييفها بناءاً على المجال العلمي للدراسة أو مجال التخصص العلمي وهي :-

أ- الدراسات الكشفية أو الاستطلاعية :- وتعتمد على مسح التراث العلمي وسؤال ذوي الخبرة وتحليل الحالات والامثلة التي يمكن الاستدلال من خلالها على نتائج تُثري الدراسة.

ب- الدراسات الوصفية:- وتعتمد على مناهج المسح بتصميماته المتعددة وتحليل النظم وتحليل المحتوى والسببية المقارنة والدراسات الارتباطية والتطويرية .

ج- الدراسات التجريبية:- وتعتمد على منهج التجريب .

د- الدراسات التأريخية :- وتعتمد هذه الدراسة على المنهج التأريخي أو الوثائقي.

لم يتفق الباحثون على وضع تصنيف موحد لمناهج وطرق وأساليب البحث العلمي فقد صنف ماركس مناهج البحث العلمي الى ستة مناهج وهي: (٨)

أ- المنهج الانثربولوجي .

ب- المنهج الفلسفي .

ج- منهج دراسة الحالة .

د- المنهج التأريخي .
هـ- منهج الدراسة المسحية .
و- المنهج التجريبي.
وقد صنف وتني المناهج الى سبعة مناهج وهي :-
أ- المنهج ألتأريخي .
ب- المنهج التجريبي .
ج- المنهج الفلسفي .
د- المنهج التنبؤي .
هـ- المنهج الاجتماعي .
و- المنهج الابداعي .
ز- المنهج الوصفي .
أما جود وسكاتس فقد صنفوا مناهج البحث الى ستة انواع وهي :-[٩]
أ- المنهج التأريخي .
ب- المنهج الوصفي .
ج- المنهج التجريبي .
د- منهج دراسة الحالة .
هـ- منهج دراسة النمو والتطور .
عموماً يمكن القول أن مناهج البحث العلمي هي :

أولاً: المنهج التأريخي : ويركز هذا المنهج على دراسة الماضي من أجل فهم الحاضر والتنبوء بالمستقبل ويستخدم كذلك في دراسة الحاضر من خلال دراسة ظواهره وأحداثه وتفسيرها بالرجوع الى أصلها وتحديد التغيرات والتطورات التي تعرضت لها ومرت عليها والعوامل والاسباب المسؤولة عن ذلك والتي منحتها صورتها الحالية وهذا المنهج يقدم وصفاً دقيقاً للماضي إلا أنه يقوم على الملاحظة المباشرة للظواهر والاحداث ولا يعتمد على التجربة العلمية للوصول الى الحقائق فأن مصدر المعرفة الاساسي فيه هو الآثار والسجلات التأريخية وأحياناً الناس والافراد وإن كانوا هؤلاء لا يملكون القدرة التي تمكنهم من الاحتفاظ بالحقيقة لمدة زمنية طويلة والمنهج التأريخي منهج ناقد يبحث عن الحقيقة من خلال إسلوب علمي يبدأ بتحديد المشكلة مروراً بوضع الفروض الملائمة وجمع المعلومات

والبيانات وإخضاع الفروض للاختبار ومن ثم الوصول الى نتائج منشودة كذلك فإنه يعتمد على الملاحظة غير المباشرة وإخضاع البيانات للنقد والتمحيص الدقيق .(١٠)

ثانياً: المنهج الوصفي : ويعد هذا المنهج اداة مهمة في الدراسة الكمية والكيفية للمضامين ويعتمد في ذلك على الملاحظة والوصف وهو أداة لاختبار الفروض ووسيلة للتنبوء وكذلك يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول الى اسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها وإستخلاص النتائج لتعميمها وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها .(١١)

ويستخدم المنهج الوصفي كذلك لدراسة الاوضاع الراهنة لظواهر من حيث خصائصها واشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك وهذا يعني ان المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والاحداث بعكس المنهج التأريخي اللذي يدرس الماضي مع ملاحظة ان المنهج الوصفي يشمل في كثير من الاحوال على عمليات تنبؤ لمستقبل الاحداث التي يدرسها ويرتبط استخدامه غالباً بدراسة العلوم الاجتماعية والانسانية ويشتمل المنهج على مجموعة من اساليب البحث العلمي أهمها :-

أ- اسلوب المسح :- ويتمثل في جميع معلومات وبيانات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الافراد من اجل وصف الوضع القائم للظاهرة يشكل تفصيلي ودقيق ، الظاهرة "موضوع البحث " بمستويات ومعايير يتم إختيارها للتعرف الدقيق على خصائص الظاهرة المدروسة ،وتحديد الوسائل والاجراءات التي من شأنها تطوي الوضع القائم.

ب- أسلوب دراسة الحالة :- ويقوم هذ ا الاسلوب على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة أو حالة محدودة من الحالات وبذلك بهدف الوصول الى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشباهها من ظواهر حيث تجمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة وكذلك عن ماضيها وعلاقاتها من أجل فهم أعمق وأفضل للمجتامع الذي تمثله .(١٢)

ج- إسلوب تحليل المحتوى :- يقوم هذا الاسلوب على فهم منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة أو مرئية من خلالل تحديد موضوعات الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة التي سيتم إختيار

الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله وعادةً يتم تحليل المضمون من خلال الاجابة على اسئلة معينة ومحددة يتم صياغتها مسبقاً بحيث تساعد الاجابة على هذه الاسئلة في وصف وتصنيف محتوى المادة امدروسة بشكل يساعد على إظهار العلاقات والترابطات بين اجزاء ومواضيع النص ويشترط في مثل هذا الاسلوب عدم تحيز الباحث عند إختيار عينة النصوص أو المسموعات أو المرئيات المراد دراستها وتحليل مضمونها بحيث يجب أن تكون ممثلة بشكل موضوعي لموضوع الدراسة .[١٣]

ثالثاً: المنهج التجريبي : ويشمل إستقصاء العلاقات السببية المسؤولة عن تشكيل الظاهرة او الحدث او التنأثير فيهما بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك بهدف التعرف على أثر ودور كل متغير من هذه المتغيرات في هذا المجال وفي سبيل ذلك يقوم الباحث بتكرار التجربة التي يجريها مرات عديدة وفي كل مرة يركز على دراسة وملاحظة اثر عامل او متغير معين ويفترض ثبات العوامل الاخرى من خلال ضبط الباحث وتحكمه بالعوامل الاخرى وفي دورها عن طريق عزلها وعدم تعريفها للاجراءات الجديدة التي سيستخدمها في معرفة أثر كل عامل أو متغير و مثل هذالا الاجراء ضروري لانه يساعد الباحث في اكتشاف الدور الحقيقي لكل عامل أو متغيرفي الظاهرة ودرجة تأثيره عليها وبالتالي يساعده في تحديد النتائج بدقة ويمكنه من التنبوء بمستقبل الظاهرة المدروسة ويمكن إختصار ما سبق بالقول أن المنهج التجريبي هو المنهج القائم على إجراء تجربة لمعرفة أثر شيء على شيء آخر [١٤]

رابعاً: المنهج المقارن: ويقوم هذا المنهج على معرفة كيف ولماذا تحدث الظواهر من خلال مقارنتها مع بعضها البعض من حيث أوجه الشبه والاختلاف ذل من أجل التعرف على العوامل المسببة لحادثة أوظاهرة معينة والكشف على الروابط والعلاقات أو اوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر ويتم ذلك كما يرى جون ستيوارت من خلال عدة طرق أهمها:[١٥]

أ- التلازم في الوقوع.

ب- التلازم في الوقوع وعدم الوقوع .

ج- التلازم في عدم الوقوع .

د- تلازم التغير في السبب والنتيجة .

هـ- طريق العلاقات المتقاطعة.
وتستعين في هذا المنهج علوم مختلفة لانه يقوم على مقابلة الاحداث والآراء والموضوعات المختلفة بعضها ببعض لكشف ما بينها من أوجه شبه أو علاقة على أساس انه من غير الميسور فهم الاحداث والاراء والموضوعات دون مقارنة صورها المختلفة .(١٦)

خامساً:المنهج الاحصائي:ويعتمد المنهج الاحصائي على تحديد طبيعة الموضوعات الاجتماعيةوالسياسية والاقتصادية والثقافية وتحديد طبيعة العلاقة القائمة بينهما على الاحصاء.(١٧)

طرق وأدوات البحث العلمي :

هنالك خمس طرق يمكن للباحث الاستعانة بها لانجاز وجمع المعلومات اللازمة لبحثه وهي :-

أ- الملاحظة :- وتقسم الى نوعين ملاحظة ذاتية حيث يقوم الشخص بملاحظة سلوكه بنفسه ومن ثم شرح الحالة الى المختصين أو ملاحظة الاخرين من قبل شخص وغالباً ما تستخدم في ملاحظة سلوك الاطفال.(١٨)

ب- المقابلة :- وتعد المقابلة من أدوات البحث الهامة في الوصول الى الحقائق التي لا يمكن للباحث معرفتها دون النزول الى واقع المبحوث والاطلاع على ظروفه المختلفة والعوامل والقوى التي تؤثر فيه فضلاً عن التعرف على طبيعة حياته النفسية والقيمية والمثالية .(١٩)

ج- الاستبانة:- وهي أداة تتضمن مجموعة من الاسئلة أو الجمل الخبرية يطلب من المفحوص الاجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث .(٢٠)

د- الاختبارات :- وعادة ما تطبق على مجموعة صغيرة من المفردات.(٢١)

و- الوثائق :- وهي مادة توفر معلومات أو إرشادات وهي الوعاء المادي للمعرفة وللذاكرة الانسانية وتوجد أنواع كثيرة من الوثائق المطبوعة وغير المطبوعة وتقدم هذه الوثائق الكثير من المعلومات للباحث حول دراسته.(٢٢)

تتطلب دراسة أي ظاهرة إعلامية توفر بيانات ومعلومات ضرورية لها لتساعد الباحث في إتخاذ قرار أو حكم حيالها لذلك يلجأ الباحثون الى العينات والعينة " عبارة عن عناصر معينة تعوض عن المجتمع كلاً بإعتبارها جزءاً من مجتمع تمت ملاحظته وإختباره " (٢٣)

ويلجأ اليها الباحثون لتحقيق عدة فوائد هي تقليل الكُلف والجهد وإختصار الوقت والجهد وسرعة الوصول الى النتائج والدقة وتختلف العينات من حيث الحجم وهناك العديد من الطرق لاختيار العينات وبطرق مختلفة .(٢٤)

وتقسم العينات الى مجموعتان رئيسيتان هما : (٢٥)

١- العينات الاحتمالية : وهي العينات التي يتم إختيارها وفق قوانين إحتمالية وتضم :

أ- العشوائية البسيطة.

ب- العينة المنتظمة .

ج- العينة الطبقية .

د- العينة العنقودية .

٢- العينات غير الاحتمالية: وهي العينات التي لا يخضع إختيارها لأية قوانين إحتمالية وتضم :-

أ- العينة الحصصية .

ب- عينة الصدفة .

ج- العينة الفرضية .

د- عينة كرة الثلج .

ثالثاً:- الدراسة الميدانية

تحليل البيانات الخاصة برسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في كلية الاعلام للمدة من ٢٠٠٢ ولغاية ٢٠٠٨

أولاً: التوزيع الزمني : يظهر جدول رقم (١) عدد الرسائل التي تمت مناقشتها خلال مدة البحث من ٢٠٠٢ ولغاية ٢٠٠٨ والتي تم حصرها في قسم الدراسات العليا في كلية الاعلام بجامعة بغداد للاقسام الثلاثة التابعة للكلية وهي (قسم الصحافة وقسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية وقسم العلاقـــات العامة)، وبلغ عددها (١٧٦) رسالة ماجستير و (١١٩) إطروحة دكتوراه ومن خلال جدول رقم (١) يظهر إن عام ٢٠٠٦ شهد أعلى رقم في مناقشة رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه بنسبة(٣٢) رسالة ماجستير و(٢٢) إطروحة دكتوراه وفي المرتبة الثانية تساوى عام ٢٠٠٢ وعام ٢٠٠٧ بعدد (٥٣) فقد شهد عام ٢٠٠٢ مناقشة (٢١) إطروحة دكتوراه و(٣٢)، بينما شهد عام ٢٠٠٦ مناقشة (٢٢) إطروحة دكتوراه و(٣٢) رسالة ماجستير ، وفي المرتبة الثالثة كان عام ٢٠٠٥ بنسبة(١٦,٦١٪) وبمجموع(٤٩) رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه توزعت بين (٢٨) رسالة ماجستير و(٢١) إطروحة دكتوراه وتساوى عاما ٢٠٠٤ والثلاثة أشهر الاولى من عام ٢٠٠٨ بعدد الرسائل والاطاريح التي تمت مناقشتها وبعدد (٣١) إطروحة ورسالة لكن الاختلاف يظهر في التفاصيل فقد تم مناقشة (١٧) رسالة ماجستير و(١٤) إطروحة دكتوراه في عام ٢٠٠٤ ، أما في الاشهر الثلاثة الاولى من عام ٢٠٠٨ فقد تمت مناقشة (١٩) رسالة ماجستير و (١٢) إطروحة دكتوراه ، أما في المرتبة الاخيرة فقد جاء العام ٢٠٠٣ وبعدد (١٦)رسالة ماجستير و(٨)أطاريح دكتوراه وبمجموع (٢٤) وبنسبة (٨,١٤ %) والسبب يعود الى الاحداث التي شهدها العراق في هذا العام .

جدول (١)
التوزيع الزمني للرسائل والاطاريح الجامعية في كلية الاعلام للمدة من ٢٠٠٢ ولغاية ٢٠٠٨

ت	الدرجة العلمية / السنة	ماجستير			دكتوراه			المجموع	النسبة المئوية %
		صحافة	إذاعة	علاقات عامة	صحافة	إذاعة	علاقات عامة		
١	٢٠٠٦	١٤	١١	٧	١٠	٩	٣	٥٤	١٨,٣٣
٢	٢٠٠٢	١٢	١١	٩	٩	٨	٤	٥٣	١٧,٩٦
٣	٢٠٠٧	١٤	١٢	٦	٩	٨	٤	٥٣	١٧,٩٦
٤	٢٠٠٥	١٣	١١	٤	٨	٧	٦	٤٩	١٦,٦١
٥	٢٠٠٤	٨	٦	٣	٧	٥	٢	٣١	١٠,٥٠
٦	٢٠٠٨	٨	٨	٣	٥	٤	٣	٣١	١٠,٥٠
٧	٢٠٠٣	٧	٧	٢	٣	٤	١	٢٤	٨,١٤
المجموع		٧٦	٦٦	٣٤	٥١	٤٥	٢٣	٢٩٥	١٠٠

ثانياً: توزيع الطلبة حسب الجنس : في جدول رقم (٢) يظهر إن نسبة الذكور في الماجستير كان (٩٨) طالباً وبنسبة (٥٦,٣٢٪) أما الطلبة الذكور في الدكتوراه فكان (٧٦) طالباً وبنسبة (٤٣,٣٨٪) في أثناء مدة البحث من ٢٠٠٢ ولغاية ٢٠٠٨ ، أما عدد الاناث في مدة البحث فكان (٧٨) طالبة في الماجستير وهي نسبة (٦٤,٤٦) و(٤٣) طالبةً في الدكتوراه وهذا الرقم يمثل (٣٥,٥٤٪) وكما موضح في جدول (٢).

جدول (٢)
توزيع الباحثين حسب الجنس في كلية الاعلام للمدة من ٢٠٠٢ ولغاية ٢٠٠٨

الجنس / الدرجة العلمية	ذكور	النسبة المئوية%	الاناث	النسبة المئوية%	المجموع
الماجستير	٩٨	٥٦,٣٢	٧٨	٦٤,٤٦	١٧٦
الدكتوراه	٧٦	٤٣,٦٨	٤٣	٣٥,٥٤	١١٩
المجموع	١٧٤	١٠٠	١٢١	١٠٠	٢٩٥

ثالثاً : جغرافية المضمون :بلغ عدد رسائل الماجستير التي ناقشت مواضيع محلية (١١١) رسالة وبنسبة (٦٣,٠٦٪). اما مجموع اطاريح الدكتوراه التي تناولت مواضيع محلية فكان(٧٤) اطروحة دكتوراه وبنسبة (٦٢,١٨٪). ويلاحظ تقارب النسبة المئوية في ذلك، فيما جاءت المضامين العربية بالمرتبة الثانية بعدد (٤٥) رسالة ماجستير ، اي بنسبة (٢٥,٥٦٪) واطاريح الدكتوراه بعدد (٢٢) اطروحة دكتوراه وبنسبة (١٨,٥٠ %) . وتناولت (١٢) رسالة ماجستير مواضيع دولية وبنسبة (٦,٨١ %) و(١٠) اطاريح دكتوراه مواضيع دولية وبنسبة (٨,٤٠ %) ، فيما كانت هناك (٨) رسائل ماجستير ذات مواضيع اقليمية تخص اعلام دول الجوار العراقي وبنسبة (٤,٥٧ %) و(١٣) اطروحة دكتوراه وبنسبة (١٠,٩٢ %) .

جدول (٣)
توزيع الرسائل والاطاريح حسب جغرافية المضمون في كلية الاعلام للمدة من ٢٠٠٢ ولغاية ٢٠٠٨

الدرجة العلمية / جغرافية المضمون	ماجستير	النسبة المئوية %	دكتوراه	النسبة المئوية %	المجموع	النسبة المئوية %
محلي	١١١	٦٣,٠٦	٧٤	٦٢,١٨	١٨٥	٦٢,٧١
عربي	٤٥	٢٥,٥٦	٢٢	١٨,٥٠	٦٧	٢٢,١٧
اقليمي	١٢	٦,٨١	١٠	٨,٤٠	٢٢	٧,٤٥
دولي	٨	٤٥,٧٠	١٣	١٠,٩٢	٢١	٧,١٣
المجموع	١٧٦	١٠٠	١١٩	١٠٠	٢٩٥	١٠٠

رابعاً : الفنون والمضامين والموضوعات الاعلامية :يظهر جدول رقم (٤) الفنون الصحفية والموضوعات الاعلامية التي اخضعها الباحثون في رسائلهم واطاريحهم للبحث العلمي ويلاحظ ان الخبر جاء في المرتبة الاولى في البحث العلمي بمجموع (٧٢) دراسة وبنسبة (٢٤,٤٠ %) ، وعلى الرغم من قرب استحداث قسم العلاقات العامة الا ان موضوعات العلاقات العامة جاءت بالمرتبة الثانية بعدد (٤٢) دراسة وبنسبة (١٤,٢٣٪)، ثم موضوعات الدعاية ثالثاً بـ(٢٨) رسالة ماجستير واطروحة دكتوراه وبنسبة (٩,٤٩ %)، اما الاعلان فجاء رابعاً بعدد (١٧) رسالة ماجستير واطروحة دكتوراه وبنسبة (٥,٧٦٪)، ثم جاءت موضوعات الاتصال الجماهيري بـ (١٦) رسالة ماجستير واطروحة دكتوراه وبنسبة (٥,٤٢ %) . وعن موضوعات العمود الصحفي كان هناك (٧) رسائل ماجستير و(٧) اطاريح دكتوراه وبنسبة (٤,٧٤ %) . ثم جاءت موضوعات التقرير بمجموع (١١)رسالة ماجستير واطروحة دكتوراه وبنسبة (٣,٧٢ %) . ثم موضوعات الاخراج الصحفي بمجموع (١٠) رسائل ماجستير واطروحة دكتوراه وبنسبة (٣,٣٨ %) . وجاءت موضوعات الحرب النفسية بمجموع (٩) رسائل ماجستير واطروحة دكتوراه وبنسبة (٣,٠٥ %) ، وهو نفس الرقم الذي جاءت به موضوعات الحوار ، اما موضوعات الرأي العام فقد جاءت بمجموع (٧) رسائل ماجستير واطروحة دكتوراه ، وبنسبة (٢,٣٧). وبمجموع (٦) دراسات وبنسبة (٢,٠٣٪) جاءت موضوعات التحقيق والمقابلة والمقال والاخلاقيات والاشاعة والانترنيت . جاءت بعدها موضوعات التشريعات الاعلامية بعدد (٥) وبنسبة (١,٦٩ %) .اما الكاريكاتير فجاء بعدد (٤) دراسات وبنسبة (١,٣٥ %) . وتساوت موضوعات التعليق والتحليل والحديث الصحفي بعدد (٣) دراسات وبنسبة (١,٠١ %) . اما المؤتمر الصحفي فجاء بعدد دراستين.واخيراً جاءت رسالة ماجستير واحدة وبنسبة (٠,٣٣ %) وكما موضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

الفنون الصحفية وموضوعات اخر في رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه في كلية الاعلام للمدة من ٢٠٠٢ ولغاية ٢٠٠٨

ت	الدرجة العلمية / الفنون الصحفية وموضوعات اخر	ماجستير	النسبة المئوية%	دكتوراة	النسبة المئوية %	المجموع	النسبة المئوية %
١	الخبر	٣٧	٢١,٠٢	٣٥	٢٩,٤١	٧٢	٢٤,٤٠
٢	العلاقات العامة	٢٠	١,٣٦	٢٢	١٨,٤٨	٤٢	١٤,٢٣
٣	الدعاية	١٣	٧,٣٨	١٥	١٢,٦٠	٢٨	٩,٤٩
٤	الاعلان	١١	٦,٢٥	٦	٥,٠٤	١٧	٥,٧٦
٥	الاتصال الجماهيري	٩	٥,١١	٧	٥,٨٨	١٦	٥,٤٢
٦	العمود	٧	٣,٩٧	٧	٥,٨٨	١٤	٤,٧٤
٧	التقرير	٧	٣,٩٧	٤	٣,٣٦	١١	٣,٧٢
٨	الاخراج	٧	٣,٩٧	٣	٢,٥٢	١٠	٣,٣٨
٩	الحرب النفسية	٦	٣,٤٠	٣	٢,٥٢	٩	٣,٠٥
١٠	الحوار	٩	٥,١١	٣	٢,٥٢	٩	٣,٠٥
١١	الرأي العام	٥	٢,٨٤	٢	١,٦٨	٧	٢,٣٧
١٢	التحقيق	٦	٣,٤٠	٠	٠	٦	٢,٠٣
١٣	المقابلة	٦	٣,٤٠	٠	٠	٦	٢,٠٣
١٤	المقال	٤	٢,٢٧	٢	١,٦٨	٦	٢,٠٣
١٥	الاخلاقيات	٤	٢,٢٧	٢	١,٦٨	٦	٢,٠٣
١٦	الاشاعة	٤	٢,٢٦	٢	١,٦٨	٦	٢,٠٣
١٧	الانترنيت	٤	٢,٢٦	٢	١,٦٨	٦	٢,٠٣
١٨	التشريعات الاعلامية	٢	١,١٣	٣	٢,٥٢	٥	١,٦٩
١٩	الكاريكاتير	٣	١,٧٠	١	٠,٨٤	٤	١,٣٥
٢٠	التعليق	٣	١,٧٠	٠	٠	٣	١,٠١
٢١	التحليل	٣	١,٧٠	٠	٠	٣	١,٠١
٢٢	الحديث الصحفي	٣	١,٧٠	٠	٠	٣	١,٠١
٢٣	المؤتمر الصحفي	٢	١,١٣	٠	٠	٢	٠,٦٧
٢٤	العناوين والمانشيت	١	٠,٥٦	٠	٠	١	٠,٣٣
	المجموع	١٧٦	١٠٠	١١٩	١٠٠	٢٩٥	١٠٠

خامساً: مناهج البحث العلمي: يلاحظ من جدول (٥) إن المنهج الوصفي هو أكثر المناهج ا لعلمية إستخداماً في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في بحوث الاعلام ويرجع ذلك الى إن هذا المنهج العلمي يتيح للباحث إمكانية

إستخدام طرق وأدوات بحثية تتناسب مع البحوث الاجتماعية ومن ضمنها بحوث الاعلام التي تهدف الى الوصف المنظم واالظاهري والسلوكي وتقديم خصائص الموضوعات والكشف عن الظواهر وتحديد العلاقة بين المتغيرات وصولاً الى النتائج وتحليلها وتفسيرها للوصول الى النتائج العلمية المضبوطة والتي تتصف بالدقة والموضوعية . ومن قراءة الجدول المشار اليه يظهر إن المنهج الوصفي جاء في المرتبة الاولى برصيد (٩٦) رسالة ماجستير و(٥٩) إطروحة دكتوراه ليصبح المجموع (١٥٥) وبنسبة (٥٢,٥٥٪) وجاء المنهج المقارن ثانياً برصيد (٣٧) رسالة ماجستير و(٤٣)إطروحة دكتوراه ليصبح العدد (٨٠) وبنسبة (٢٧,١١٪) وهذا المنهج يتيح أيضاً للباحث طرق واساليب وادوات في العمل البحثي مما سيتيح التحليل والمقارنة المنهجية وصولاً الى النتائج الدقيقة ،وفي المرتبة الثالثة جاء المنهج الوثائقي (التأريخي) بعدد (٣٢) رسالة ماجستير و (١٧) إطروحة دكتوراه وبمجموع (٤٩) وبنسبة (١٦,٦١٪) ويلاحظ إن المنهج الاحصائي جاء رابعاً بـ(١١) رسالة ماجستير ولم يعتمد هذا المنهج في أطاريح الدكتوراه من قبل الباحثين ولم تُسجل أية رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه استخداماً للمنهج التجريبي في بحوث الاعلام في أثناء مدة البحث البالغة ثمان سنوات.

جدول (٥)
يوضح مناهج البحث العلمي المستخدمة في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في كلية الاعلام للمدة من ٢٠٠٢ ولغاية ٢٠٠٨

ت	الدرجة العلمية / المنهج	ماجستير	النسبة المئوية %	دكتوراة	النسبة المئوية %	المجموع	النسبة المئوية %
١	المنهج الوصفي	٩٦	٥٤,٥٥	٥٩	٤٩,٦٠	١٥٥	٥٢,٥٥
٢	المنهج المقارن	٣٧	٢١,٠٢	٤٣	٣٦,١٢	٨٠	٢٧,١١
٣	المنهج التأريخي (الوثائقي)	٣٢	١٨,١٨	١٧	١٤,٢٨	٤٩	١٦,٦١
٤	المنهج الاحصائي	١١	٦,٢٥	٠	٠	١١	٣,٧٢
٥	المنهج التجريبي	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع والنسبة المئوية		١٧٦	١٠٠	١١٩	١٠٠	٢٩٥	١٠٠

سادساً : طرق وأدوات البحث العلمي :إعتمدت بحوث الاعلام في أثناء مدة البحث على الاستبانة بعدد (١٥٢) رسالة وإطروحة وبواقع (٨٩) رسالة ماجستير و(٦٣) إطروحة دكتوراه وهو ما يشكل نسبة (٥١,٥٢٪) فيما جاءت المقابلة العلمية وهي من طرق البحث العلمي التي يعتمد بها في البحوث الوصفية كثيراً بالمرتبة الثانية ب (٥٢) رسالة ماجستير و(٤٦) إطروحة دكتوراه أي بمجموع (٩٨) وبنسبة (٣٣,٢٢٪) ،أما الوثائق فقد جاءت ثالثاً بـ (٣٥) رسالة ماجستير و(١٠) إطروحة دكتوراه وبمجموع (٤٥) وبنسبة (١٥,٢٥٪) ولم يلاحظ إستخدام الملاحظة أو الاختبارات من قبل الباحثين في مجال الاعلام ، وكما موضح في جدول (٦) .

جدول (٦)
يوضح طرق وادوات البحث العلمي المستخدمة في رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه في كلية الاعلام للمدة من ٢٠٠٢ ولغاية ٢٠٠٨

ت	الدرجة العلمية / طرق وادوات البحث العلمي	ماجستير	النسبة المئوية %	دكتوراة	النسبة المئوية %	المجموع	النسبة المئوية %
١	الاستبانة	٨٩	٥٠,٥٦	٦٣	٥٢,٩٤	١٥٢	٥١,٥٢
٢	المقابلة	٥٢	٢٩,٥٤	٤٦	٣٨,٦٥	٩٨	٣٣,٢٢
٣	الوثائق	٣٥	١٩,٨٨	١٠	٨,٤٨	٤٥	١٥,٢٥
٤	الملاحظة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥	الاختبارات	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	المجموع	١٧٦	١٠٠	١١٩	١٠٠	٢٩٥	١٠٠

سابعاً: أساليب البحث العلمي :يوضح الجدول (٧) أساليب البحث العلمي وأعدادها ونسبتها المئوية ، فقد إحتل اسلوب تحليل المضمون (المحتوى) المرتبة الاولى في إستخدامه في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه وبعدد (١٥٦) رسالة ماجستير و (٩٩) إطروحة دكتوراه ، وجاء إسلوب المسح الشامل بالمرتبة الثانية بعدد (٢٠) رسالة ماجستير و (٢٠) إطروحة دكتوراه أي بمجموع (٤٠) وبنسبة (١٣,٥٦٪) ولم يلاحظ إستخدام لاسلوب دراسة الحالة في بحوث الاعلام في أثناء مدة البحث البالغة (٨) سنوات وكما موضح في جدول (٧).

جدول (٧)
يوضح اساليب البحث العلمي المستخدمة في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في كلية الاعلام للمدة من ٢٠٠٢ ولغاية ٢٠٠٨

ت	الدرجة العلمية / اسلوب البحث العلمي	ماجستير	النسبة المئوية %	دكتوراة	النسبة المئوية %	المجموع	النسبة المئوية %
١	اسلوب تحليل المحتوى	١٥٦	٨٨,٦٣	٩٩	٨٣,١٩	٢٥٥	٨٦,٤٤
٢	اسلوب المسح الشامل	٢٠	١١,٣٦	٢٠	١٦,٨١	٤٠	١٣,٥٦
٣	اسلوب دراسة الحالة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		١٧٦	١٠٠	١١٩	١٠٠	٢٩٥	١٠٠

ثامناً: عينات البحث العلمي: تنقسم عينات البحث العلمي الى نوعين الاول عينات إحتمالية والثانية عينات غير إحتمالية ، وتتفرع من كل نوع من(٤) انواع فرعية ففي النوع الاول العينات الاحتمالية هناك العينة(العشوائية البسيطة، والمنتظمة، والطبقية، والعنقودية) وفي النوع الثاني غير الاحتمالية هناك العينات (الحصصية ، وعينة الصدفة، والعرضية ، وعينة كرة الثلج) ، وقد جاء النوع الاول العينات الاحتمالية بالمرتبة الاولى بعدد (١٦٣) رسالة ماجستير و(٩٦) إطروحة دكتوراه وبمجموع (٢٥٩) وبنسبة (٨٧,٧٥٪) ، فيما جاءت العينة غير الاحتمالية ثانياً بعدد(١٣) رسالة ماجستير و (٢٣) إطروحة دكتوراه وبمجموع (٣٦) وبنسبة (١٢,٢٠٪) وكما موضح في جدول (٨) .

جدول (٨)
يوضح العينات المستخدمة في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في كلية الاعلام للمدة من ٢٠٠٢ ولغاية ٢٠٠٨

ت	الدرجة العلمية / العينة	ماجستير	النسبة المئوية	دكتوراة	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
١	العينة الاحتمالية	١٦٣	٪٩٢,٦١	٩٦	٪٨٠,٦٧	٢٥٩	٪٨٧,٧٥
٢	العينة غير الاحتمالية	١٣	٪٧,٣٨	٢٣	٪١٩,٣٢	٣٦	٪١٢,٢٠
المجموع		١٧٦	٪١٠٠	١١٩	٪١٠٠	٢٩٥	٪١٠٠

وفي جدول (٩) تتضح الاعداد والنسب المئوية للعينات الاحتمالية فقد إحتلت العينة العشوائية البسيطة المرتبة الاولى بعدد (٦) وبنسبة (٦٢,١٦٪) وجاءت العينة المنتظمة بالمرتبة الثانية بعدد (٨٣) وبنسبة (٣٢,٠٤٪) فيما جاءت العينة الطبقية بالمرتبة الثالثة بعدد (٢٨) عينة وبنسبة (١٠,٨١٪) ،وأخيراً جاءت العينة العنقودية بعدد (٢٧) وبنسبة (١٠,٤٢٪) وكما موضح في جدول (٩).

جدول (٩)
يوضح العينات الاحتمالية لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه المنجزة في كلية الاعلام للمدة من ٢٠٠٢ ولغاية ٢٠٠٨

ت	الدرجة العلمية / العينة	ماجستير	النسبة المئوية	دكتوراه	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
١	العشوائية البسيطة	٩٤	٪٥٧,٦٧	٦٧	٪٦٩,٧٩	١٦١	٪٦٢,١٦
٢	المنتظمة	٦٠	٪٣٦,٨٠	٢٣	٪٢٣,٩٥	٨٣	٪٣٢,٠٤
٣	الطبقية	٥	٪٣,٠٦	٣	٪٣,١٢	٢٨	٪١٠,٨١
٤	العنقودية	٤	٪٢,٤٥	٣	٪٣,١٢	٢٧	٪١٠,٤٢
المجموع		١٦٣	٪١٠٠	٩٦	٪١٠٠	٢٥٩	٪١٠٠

أما جدول (١٠) فيوضح النوع والاعداد والنسب المئوية للعينات غير الاحتمالية وكانت كما يأتي :المرتبة الاولى كانت لعينة كرة الثلج بـ (٢٠) وبنسبة (٪٤٣,٤٧) ، وجاءت في المرتبة الثانية العينة الحصصية بـ(١٠) وبنسبة (٪٢١,٧٣) ، وجاءت العينة العرضية بالمرتبة الثالثة برصيد (٦) وبنسبة (٪١٣,٠٤) وأخيراً حلت عينة الصدفة بلا رصيد ، وكما موضح في جدول رقم(١٠) .

جدول (١٠)
يوضح العينات غير الاحتمالية المستخدمة في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه المنجزة في كلية الاعلام للمدة من ٢٠٠٢ ولغاية ٢٠٠٨

ت	الدرجة العلمية / العينة	ماجستير	النسبة المئوية	دكتوراه	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
١	عينة كرة الثلج	٧	٪٥٣,٨٤	١٣	٪٥٦,٥٢	٢٠	٪٤٣,٤٧
٢	العينة الحصصية	٤	٪٣٠,٧٦	٦	٪٢٦,٠٨	١٠	٪٢١,٧٣
٣	العينة العرضية	٢	٪١٥,٣٨	٤	٪١٧,٣٩	٦	٪١٣,٠٤
٤	عينة الصدفة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		١٣	٪١٠٠	٢٣	٪١٠٠	٤٦	٪١٠٠

الاستنتاجات

في ضوء ما تم التوصل اليه يشير الباحث الى عدد من الاستنتاجات وكما يأتي :

١- يُلاحظ من خلال البيانات إن عدد رسائل الماجستير التي يتم مناقشتها سنويا هو أكثر من عدد أطاريح الدكتوراه ويرتبط ذلك بسياسة القبول في الدراسات العليا في كلية الاعلام بجامعة بغداد ، مع ملاحظة إن العدد أخذ بالتصاعد بعد تراجع ذلك في أعقاب أحداث عام ٢٠٠٣ في العراق ، كما يُلاحظ إن أعداد الذكور أكثر من أعداد الاناث .

٢- إرتباط موضوعات ومضامين رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه التي تمت مناقشتها عبر السنوات الماضية وفي أثناء مدة البحث بموضوعات محلية وهو مايشكل النصف تقريباً مع ميل الباحثين الى الموضوعات العربية ثم الدلية فالاقليمية أخيراً ويعود سبب ذلك الى رغبة الباحثين في الخوض في الموضوعات التي تتوافر فيها المصادر والمراجع العلمية والادبيات الاعلامية والتي لا يُشكل الحصول على معلوماتها معانات أو متاعب وذلك ما ينطبق على الموضوعات المحلية .

٣-شكلت موضوعات الاخبار أهمية كبرى للباحثين وكذلك موضوعات أنماط الاتصال الجماهيري كالعلاقات العامة والدعاية والاعلان والاتصال الجماهيري بينما تراجعت أعداد البحوث والدراسات الخاصة بمواضيع الفنون الصحفية وهي دراسات تأسيسية وفي ذلك دلالة على تقدم ونمو الدراسات العلمية في الابتعاد عن الدراسات التأسيسية الاولية والاتجاه نحو الدراسات ذات المستوى الاكثر عمقاً.

٤- كما يُلاحظ إعتماد الباحثون على المنهج الوصفي بشكل رئيس ثم المنهج المقارن ثانياً وفي المرتبة الثالثة المنهج الوثائقي (التأريخي) وهذه القضية العلمية تُعد سلبية وليست في صالح بحوث ودراسات كلية الاعلام جامعة بغداد كون إن العراق بحاجة الى دراسات الجمهور التي تبحث في الابعاد النفسية والابعاد الاجتماعية للعملية الاتصالية ودراسات الاثر والوظائف والادوار التي تقوم بها وسائل الاتصال وكذلك بحوث الرسالة والمرسل ورجع الصدى ويمكن الاعتماد على مناهج أخرى في البحوث أكثر دقة

كالمنهج الاحصائي والمنهج التجريبي وهو مالم نجده في البحوث في أثناء مدة دراستنا .
٥- ونتيجة للقصور في التنوع باستخدام المناهج العلمية فقد انعكس ذلك على طرق وادوات البحث العلمي أيضاً والذي طغى عليه جانب الاستبانة والمقابلة والوثائق ولم يلاحظ الباحث وجود لطريقة الاختبارات او الملاحظة .

٦- كذلك إنعكس إستخدام المنهج الوصفي بكثرة على الاساليب المستخدمة في رسائل واطاريح كلية الاعلام والتي برز فيها اسلوب تحليل المضمون وبشكل كبير كونه الاسلوب الاكثر ملاءمةً للبحوث الوصفية وينطبق الحال نفسه على اسلوب المسح الشامل بينما لم بلحظ إستخداماً لاسلوب دراسة الحالة.
٧- ونتيجة إشكالية إنفراد المنهج الوصفي بالدراسات الاعلامية وكثرة إستخدام طريقة الاستبانة والمقابلة واسلوب تحليل المضمون فقد انعكس كل ذلك على انواع العينات المستخدمة من قبل الباحثين في دراسات الاعلام سواء في رسائل الماجستير أو اطاريح الدكتوراه مما جعل هناك اشكالية في بروز العينات الاحتمالية متجسدة بشكل رئيس في العينات العشوائية البسيطة والعينات المنتظمة .
٨- وترتبط إشكالية المنهج الواحد في دراسات الاعلام في كلية الاعلام جامعة بغداد بعملية إختيار العناوين والتي في ضوئها يتم إختيار نوع المنهج ونوع الدراسة ومشكلتها ومجالها الزماني ومجالها المكاني .

التوصيات

١-ضرورة إختيار عناوين علمية وواقعية لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في اقسام كلية الاعلام جامعة بغداد وبما يُتيح التنوع في إستخدام المنهج العلمي الملائم لمشكلة الدراسة وبما يُعطي تنوعاً في إستخدام الاساليب العلمية والطرق والادوات العلمية والعينات وبما يُوصل الى تحقيق نتائج علمية دقيقة وموضوعية .

٢-التأكيد على حاجة البلد والمجتمع العراقي والاعلام العراقي الجديد الى دراسات علمية تجد طريقها الى الواقع الحياتي واليومي للفرد العراقي وبما يُسهم في تطوير المجتمع وحل مشكلاته النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

٣-إلغاء النظرة الخاطئة صوب الرسائل والاطاريح التي يتم إنجازها في كلية الاعلام بجامعة بغداد على إنها بحوث مكتبية نظرية غير واقعية وإنها جزء من متطلبات إكمال الدراسة ومنح الدرجة العلمية فقط وليس لها صلة بالمجتمع أو إمكانية الاستفادة منها وإنها وجدت لتُركن على رفوف المكتبة وتداولها لم يخرج عن أسوار المكتبة في أبعد الاحوال ، وكل ذلك يتم عن طريق أساتذة الكلية وطلبتها معاً.

المصادر

١- أبو طالب محمد سعيد، علم المناهج، دار الحكمة، الموصل، ١٩٩٠،ص ٩٨.
٢- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه ، ط٢، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ص ١٨١.
٣- أحمد عودة ، فتحي ملكاوي ، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، ط ٢ ، أربد ، مكتبة الكناني ، ١٩٩٢ ، ص ١٢٠- ١٢١ .
٤- توفيق خير الدين ، مناهج واساليب بحث ، كلية الاتصالات السلكية واللاسلكية ، ١٩٨٢ ، ص ١٢٧ .
٥- جابر عبدالحميد جابر ، أحمد خيري كاظم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ٢، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٧٨، ص ٢٥١ .
٦- حسن رضا حمود النجار " الرسائل الجامعية في مجال الاعلام (دراسة مقارنة)، بحث مقدم الى المؤتمر القطري الاول للاعلام المنعقد في ٢٠٠١م، ص٣ .
٧- حمدان محمد زياد ، البحث العلمي كنظام ، عمان ،دار التربية الحديثة ، ١٩٨٩، ص٨٨ ٨- ركبي ، عليان، خطوات البحث العلمي في علم المكتبات ، رسالة المكتبة ، م ٤٦، ع ٣ ، أيلول ،١٩٨١، ص ١٧ .
٩- ركبي مصطفى عليان، عثمان محمد، مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط ١، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص٥٢.
١٠- سمير محمد حسين ،بحوث الاعلام دراسات في مناهج البحث العلمي ، ط٣، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٩، ص ٢٣٥ .
١١- عبيدات ذوقان وآخرون ، البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه ،ط ٦، عمان ، دار الفكر ، ص ٢٠٩.
١٢- عمر همشري ، ركبي عليان ، اساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات ، عمان ، دار الشروق ، ١٩٩٧ ، ص ٧٩.
١٣- فاندالين ،ديوبولد ، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل ، القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٨٥، ص ٧٨ .
١٤- فوزي عبدالله العكش ، البحث العلمي المناهج والاجراءات ، مطبعة العين الحديثة ، ١٩٨٦، ص ١٢٢.
١٥- فوزي غرايبه وآخرون ، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية ، ط ٢، عمان ، ١٩٨١، ص ١٢- ١٣.

١٦- كايلو تيودور، البحث الاجتماعي، الاسس النظرية والخبرات الميدانية، ترجمة محمد الجوهري ، دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية، ١٩٩٣ ،ص ٣٠٥.
١٧- محجوب عطية الفائدي ، طرق البحث العلمي في البحوث الاجتماعية ، منشورات جامعة عمر المختار ، البيضاء ، ١٩٩٤ ، ص ١٧٥ .
١٨- محمد أزهر السماك ، الاصول في البحث العلمي ، الموصل ، جامعة الموصل ، ١٩٨٠، ص ٢٢١ .
١٩- محمد عبدالحميد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، ط ١، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٠، ص ٢٦١ .
٢٠ - محمود محمد ربيع ، مناهج البحث في العلوم السياسية ، ط ٢، الكويت، مكتبة الفلاح ، ١٩٨٧ ، ص ٣١٤ .
٢١- هادي الهيتي، مقدمة في شروط البحث العلمي، محاضرات مطبوعة بالرونيو أُلقيت على طلبة الدراسات العليا في كلية الاعلام، بغداد ،١٩٩٨، ص٣.

الهوامش

١-د.حسن رضا حمود النجار " الرسائل الجامعية في مجال الاعلام (دراسة مقارنة)، بحث مقدم الى المؤتمر القطري الاول للاعلام المنعقد في ٢٠٠١م ، ص٣ .

٢- محمد عبدالحميد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، ط ١، القاهرة، عالم الكتب ، ٢٠٠٠، ص ٢٦١ .

٣-هادي الهيتي ، مقدمة في شروط البحث العلمي ، محاضرات مطبوعة بالرونيو ألقيت على طلبة الدراسات العليا في كلية الاعلام، بغداد، ١٩٩٨، ص ٣ .

٤-محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، مصدر سابق، ص٨ .

٥-هادي الهيتي ، مقدمة في شروط البحث العلمي ، مصدر سابق ، ص ٧ .

٦-محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، مصدر سابق، ص٨.

٧-المصدر نفسه ، ص ٩.

٨-فوزي غرايبه وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، ط ٢، عمان ، ١٩٨١، ص ١٢- ١٣.

٩-أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه ، ط٢، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٨١.

١٠-عبيدات ذوقان وآخرون، البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه،ط ٦، عمان، دار الفكر ، ص ٢٠٩.

١١- فاندالين، ديوبولد ، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل ، القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٨٥، ص ٧٨ .

١٢- فوزي عبدالله العكش ، البحث العلمي المناهج والاجراءات ، مطبعة العين الحديثة ، ١٩٨٦، ص ١٢٢.

١٣- أحمد عودة ، فتحي ملكاوي ، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، ط ٢ ، أربد ، مكتبة الكناني ، ١٩٩٢ ، ص ١٢٠- ١٢١ .

١٤-ركبي مصطفى عليان ، عثمان محمد ، مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط ١، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ٥٢.

١٥- سمير محمد حسين ،بحوث الاعلام دراسات في مناهج البحث العلمي ، ط٣، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٩، ص ٢٣٥ .
١٦- أبو طالب محمد سعيد، علم المناهج، دار الحكمة، الموصل ، ١٩٩٠،ص ٩٨.
١٧-جابر عبدالحميد جابر، أحمد خيري كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ٢، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٧٨، ص ٢٥١ .
١٨- محجوب عطية الفائدي، طرق البحث العلمي في البحوث الاجتماعية ، منشورات جامعة عمر المختار ، البيضاء ، ١٩٩٤ ، ص ١٧٥ .
١٩- حمدان محمد زياد ، البحث العلمي كنظام ، عمان ،دار التربية الحديثة ، ١٩٨٩، ص٨٨ .
٢٠- ركبي عليان ، خطوات البحث العلمي في علم المكتبات ، رسالة المكتبة، م ٤٦، ع ٣ ، أيلول ،١٩٨١، ص ١٧ .
٢١- كايلو تيودور ، البحث الاجتماعي ، الاسس النظرية والخبرات الميدانية ، ترجمة محمد الجوهري ، دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية، ١٩٩٣ ، ص ٣٠٥.
٢٢- عمر همشري ، ركبي عليان ، اساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات ، عمان ، دار الشروق ، ١٩٩٧ ، ص ٧٩.
٢٣- توفيق خير الدين، مناهج واساليب بحث، كلية الاتصالات السلكية واللاسلكية، ١٩٨٢ ، ص ١٢٧ .
٢٤- محمد أزهر السماك ، الاصول في البحث العلمي ، الموصل ، جامعة الموصل ، ١٩٨٠، ص ٢٢١ .
٢٥- محمود محمد ربيع ، مناهج البحث في العلوم السياسية ، ط ٢ ، الكويت، مكتبة الفلاح ، ١٩٨٧ ، ص ٣١٤ .